

التقييم المشترك للبرنامج المشترك بين صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) لمكافحة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث: المرحلتان الأولى والثانية من التعجيل بالتغيير (2008 – 2017)



مكاتب التقييم التابعة لصندوق الأمم المتحدة للسكان ويونيسيف

2019

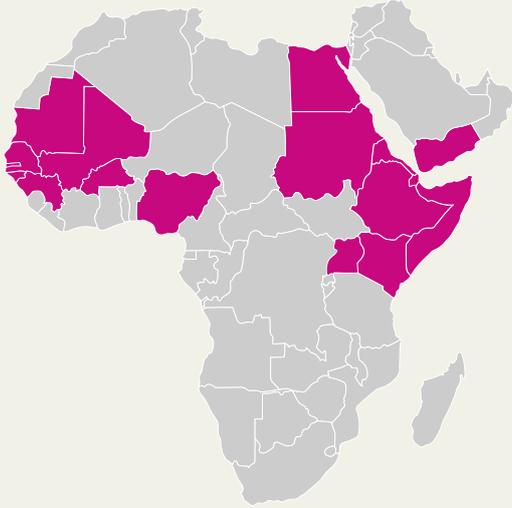
نبذة عن البرنامج المشترك

بدأ العمل في البرنامج المشترك في عام ٢٠٠٨ في أعقاب مشاورات عالمية نظّمها صندوق الأمم المتحدة للسكان انتهت إلى أن التخلي عن ممارسة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث يُعدُّ أمرًا ملحًا، وأنَّ هناك حاجة إلى الالتزام بذلك واتخاذ الإجراءات الرامية إلى تحقيقه. وقد اتَّسع نطاق عمل البرنامج المشترك ليشمل ١٧ بلدًا: منها ١٦ بلدًا في أفريقيا، واليمن. ويستند البرنامج إلى نظام تمويل مجمَّع بميزانية تبلغ ١٠٩ مليون دولار على مدى عشر سنوات.

الخلفية والغرض من التقييم

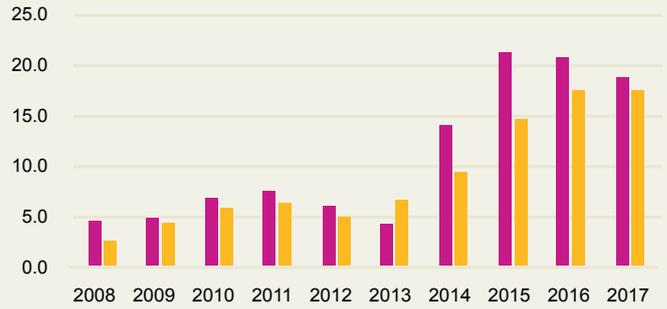
يهدف هذا التقييم إلى الوقوف على مدى إسهام البرنامج المشترك بين صندوق الأمم المتحدة للسكان ويونيسيف لمكافحة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث على مدى السنوات العشر الماضية في التعجيل بالتخلي عن هذه الممارسة، وتحديد الظروف التي تيسر ذلك. ويقدم التقييم أيضًا توصيات بشأن كيفية التعجيل بالتغيير اللازم للقضاء على ممارسة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث.

الشكل: التغطية الجغرافية للمرحلة الثانية من البرنامج المشترك



الشكل: التغطية الجغرافية للمرحلة الثانية من البرنامج المشترك

الموازنة السنوية والانفاق 2008-2017



الموازنة (بالمليون دولار أمريكي) ■ الانفاق (بالمليون دولار أمريكي)

المصدر: أطلس

نهج التقييم

يقوم هذا التقييم على أساس نظري، ويعتمد على منطقتي تدخلات البرنامج المشترك كما تمثلها الأطر المتطورة لنتائج البرنامج المشترك. والإطار التوجيهي المستخدم في عملية التقييم عبارة عن مصفوفة تقييم تتكوّن من أسئلة وافتراضات ومؤشرات تقييمية ومصادر وأدوات جمع البيانات.

واستخدم التقييم تصميمًا يقوم على أساليب مختلطة، تشمل دراسات الحالات، ودراسات الحالات الافتراضية، والاستعراضات المكتبية، واستطلاع رأي الكتروني. وقد استُخدم نهج قائم على النظم من أجل تحديد الفئات الرئيسية لأصحاب المصلحة، مصنفة حسب أدوارها في مجال حقوق الإنسان والنوع الاجتماعي، حيثما أمكن.

وقد استخدم التحليل مجموعة من التقنيات، بما في ذلك تحليل المحتوى، والتحليل المقارن، وتقنيات التحليل النوعي والكمي مثل التحليل المالي وتحليل الاتجاهات. وقد استُكشف مدى إسهام البرنامج في النتائج الملحوظة باستخدام التحليل المقارن النوعي وتحليل الإسهامات.



استشارة 1,436 شخصًا (60% منهم من النساء) من خلال مقابلات شخصية متعمقة ومجموعات التركيز التي نُظمت على صعيد المجتمعات المحلية. واستعراض 500 وثيقة.



استعراضات مكتبية ممتدة اشتملت على مقابلات شخصية عن بُعد تناولت اثني عشر بلدًا



استعراض

500 وثيقة



مقابلات شخصية مع الجهات المعنية الرئيسية على الصعيدين

الدولي والإقليمي



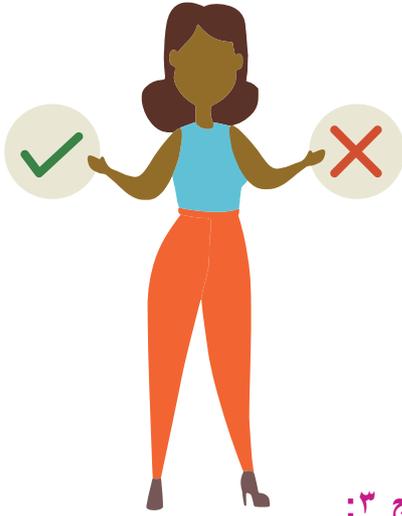
دراسات حالة في أربعة بلدان



استطلاع رأي دولي شمل 113 شخصًا يمثلون شركاء منقذين للبرنامج المشترك



تحليل البيانات المالية وبيانات رصد البرامج



الاستنتاج ٣:

تحديد الخيارات الاستراتيجية

نظرًا لإنتشار ظاهرة ممارسة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث وكذلك محدودية التمويل، يحتاج البرنامج المشترك إلى اتخاذ قرارات استراتيجية تكون صعبة في بعض الأحيان بشأن المكان المناسب لاستخدام موارده وبذل جهوده. وخلال المرحلتين الأولى والثانية، بذل البرنامج المشترك جهودًا متضافرة وناجحة بوجه عام للاستفادة من مواطن قوته النسبية، وخصوصًا فيما يتعلق بدوره الاستراتيجي كجامع للجهات الفاعلة المعنية بالتخلي عن ممارسة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث على صعيد القاعدة الشعبية وأيضًا على كلٍ من الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي. وقد كان بذل تلك الجهود ملائمًا بالنظر إلى ضخامة المشكلة وتعقيداتها، والحاجة إلى العمل الجماعي من قبل الجهات الفاعلة المعنية بالتخلي عن هذه الممارسة بهدف التصدي لها. ومع ذلك، هناك بعض العناصر في البرنامج الحالي (مثل تقديم الرعاية للناجيات من تشويه الأعضاء التناسلية للإناث) التي تُعدُّ أقل اتساقًا مع منطق التغيير الوقائي الذي يستند إليه البرنامج المشترك.



الاستنتاج ١:

القيمة المضافة للبرنامج المشترك وإسهاماته نحو التخلي عن ممارسة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث

أسهم البرنامج المشترك في تحقيق إنجازات ملحوظة على الصعيد العالمي - بما في ذلك زيادة التعريف بممارسة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث في إطار مناقشة عالمية بهذا الشأن، وضمان إدراج مكافحتها في إطار خطة التنمية الدولية. وقد حفَّز البرنامج المشترك أيضًا تقديم الدعم من قبل الجهات الفاعلة الراسخة والناشئة بشأن هذه المسألة على كلٍ من الصعيد الوطني ودون الوطني. وحقَّق البرنامج المشترك نجاحات هامة تضمَّنت ما يلي: تعزيز الأطر القانونية الوطنية، وتحسين التنسيق بين الجهات الفاعلة الوطنية ودون الوطنية، وزيادة الوعي بالعواقب الصحية المترتبة على ممارسة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث، وتغيير الخطاب بشأن ممارسة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث، وهو ما أدى إلى كسر هام لطوق المحظورات المتعلقة بهذه الممارسة، وفي نهاية المطاف، إلى تخلي نسب كبيرة من سكان المجتمعات الواقعة داخل المناطق التي تُنفَّذ فيها التدخلات عن هذه الممارسة.



الاستنتاج ٤:

تغيير سلوكيات القائمة على النوع الاجتماعي

يركز البرنامج المشترك بصورة أقوى في المرحلة الثالثة على إدراج عمله المتعلق بالتخلي عن ممارسة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث ضمن منظور المساواة بين الجنسين. غير أنَّ حدود هذا العمل ونطاقه لم تُحدَّد بعد وتفتقر إلى الوضوح. ويبدو أنَّ مواطن القوة النسبية التي يتمتَّع بها البرنامج المشترك فيما يتصل بالمساواة بين الجنسين تكمن في عمله المتعلق بدعم تمكين النساء والفتيات وتعزيز العلاقات الشخصية الإيجابية بين النساء والرجال على مستوى المجتمعات المحلية. ومع ذلك، فإنَّ أي توسيع لنطاق عمل البرنامج المشترك ينطوي على التعامل مع خطر إضعاف تركيز عمل البرنامج المشترك نحو التخلي عن ممارسة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث.



الاستنتاج ٢:

التخلي عن ممارسة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث في سياق تغيير المعايير الاجتماعية

إنَّ الالتزام المستمر من جانب البرنامج المشترك بإحداث تغيير في المعايير الاجتماعية بهدف التخلي عن ممارسة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث أمر ملائم ويحظى بتقدير كبير من قبل أصحاب المصلحة، نظرًا لأنَّ تغيير المعايير الاجتماعية يتطلب استثمارات طويلة الأجل. ومع ذلك، تؤدي الأهداف التطلعية التي يسعى البرنامج المشترك إلى تحقيقها، رغم أنها مفيدة في مجال مناصرة التخلي عن ممارسة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث، إلى إيجاد توقعات غير واقعية بشأن ما يمكن تحقيقه في غضون فترة زمنية قصيرة نسبيًا. وقد صُممت الأهداف الحالية بدرجة كبيرة من أجل قياس التغييرات النهائية في السلوك، ولكنَّها لا تبيِّن بدرجة كافية التقدم المحرز نحو التخلي التام عن هذه الممارسة. ويؤدي ذلك إلى وجود ثغرات في النتائج المبيَّنة، ويمكن أن يهدد بتقويض الإنجازات المحقَّقة.



الاستنتاج ٧:

الاعلام والرسائل

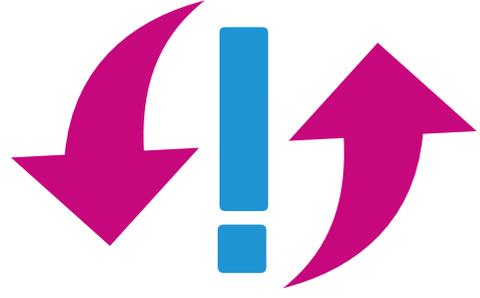
بذل البرنامج المشترك جهودًا شاملة ومتضافرة لاستخدام مجموعة متنوعة من قنوات الاعلام في زيادة الوعي بالآثار الضارة لممارسة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث. ومع ذلك، جرى توجيه تلك الرسائل دون وضع استراتيجية اعلامية رسمية. وعلاوة على ذلك، لم تكن تلك الرسائل مستندة دائمًا إلى أدلة، ولا تزال في حاجة إلى تضخيم حجمها وتوسيع نطاقها، والاستفادة من الإمكانيات التي يتيحها نهج الاعلام من أجل التنمية. وفي سياق العمل من أجل تحقيق تغيير في السلوك، يمكن لنهج الاعلام من أجل التنمية أن يوفر رسائل أكثر صلة بتلك المسألة ومستساعة وقابلة للتنفيذ من قبل الجماهير المستهدفة. ويمكن أن يوفر وضع رسائل الدعوة والتأييد المقبلة في إطار السرد القائم على النوع الاجتماعي طاقة متجددة لرسائل الدعوة والتأييد المتعلقة بمكافحة ممارسة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث.



الاستنتاج ٨:

أوجه التآزر عبر الأصعدة العالمية والإقليمية والقطرية

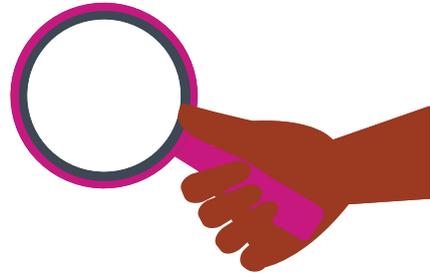
تُعدُّ قدرة البرنامج المشترك على الوصول إلى جميع المستويات، بدءًا من مستوى المقر العالمي وحتى المستوى دون الوطني ومستوى المجتمعات المحلية، بمثابة موطن قوة أساسي. ويوفر هذا النهج الشامل عبر المستويات المختلفة للبرنامج المشترك مصداقية إضافية، ويقدم الصلات بين التدخلات المنفذة على صعيد القاعدة الشعبية وجهود الدعوة والتأييد على الصعيد العالمي. ومن أجل تعظيم الروابط وأوجه التآزر المحتملة عبر المستويات المختلفة، يكتسي التنسيق الفعّال عبر جميع المستويات بأهمية حاسمة. واستجابة للتقييم المضطلع به للمرحلة الأولى من البرنامج المشترك، جرى تعزيز المستوى الإقليمي عن طريق زيادة عدد الموظفين وتوسيع نطاق المسؤوليات. بيد أنه لا يزال هناك مجال لزيادة تعزيز المستوى الإقليمي من أجل تيسير إيجاد أوجه التآزر عبر المستويات المختلفة.



الاستنتاج ٥:

التحديات المتعلقة بالممارسات المتغيرة

أثارت التغييرات التي شهدتها ممارسة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث تحديات غير متوقعة ومنظورة باستمرار تواجه البرنامج المشترك. وفي حين أنه قد اعتُرف بأغلب هذه التحديات ويبدو أنها أصبحت مسائل هامة، لا يوجد ما يكفي من الأدلة للتوصل إلى فهم كامل لخصائص تلك التحديات وحجم المشكلة التي تثيرها وعواقبها المحتملة. ونتيجة لذلك، حاول البرنامج المشترك تكيف برامجه، ولكن دون وجود أدلة حقيقية، يواجه البرنامج المشترك صعوبات في إعداد استراتيجيات رسمية استباقية للتصدي لهذه الديناميكيات المتغيرة.



الاستنتاج ٦:

الثغرات القائمة في الأدلة والاستفادة من المعارف المتاحة

دعم البرنامج المشترك إجراء بحوث هامة بشأن ممارسة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث (المرحلتان الأولى والثانية). ومع ذلك، لا تزال هناك ثغرات عديدة وهامة في الأدلة في مجال تشويه الأعضاء التناسلية للإناث، والتي تعوق قدرة البرنامج المشترك على اتخاذ القرارات الاستراتيجية المستنيرة. وهناك متسع لإقامة شراكات أكثر فعالية مع مؤسسات البحوث. وعلاوة على ذلك، لم يستخدم البرنامج المشترك على النحو الكافي الأدلة المتاحة بشأن دوافع التغيير المستمدة من تجاربه في مجال تنفيذ التدخلات.



الاستنتاج ١٠:

الطريق نحو المستقبل: الحفاظ على الزخم الإيجابي الرامي إلى التعجيل بإحداث التغيير نحو التخلي عن ممارسة تشويه الأعضاء التناسلية

يشمل تصميم البرنامج المشترك بعض العناصر التي تشجع الاستدامة، مثل تعزيز النظم، ودعم تولي زمام الأمور على الصعيد الوطني، والعمل مع القيادات الدينية والتقليدية، والعمل مع الشباب. وهناك ممارسات وأعدة تشجع استدامة النتائج المحققة.

غير أن البرنامج المشترك يفترق حاليًا إلى نهج رسمي متعدد القطاعات وشامل لعدة قطاعات لدعم الحكومات في تفعيل البرامج الرامية إلى تعزيز التخلي عن ممارسة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث. ويفترق البرنامج المشترك أيضًا إلى خطة للفترة اللاحقة لاستكمال مرحلته الثالثة، وهو ما يعرض استدامة النتائج للخطر.



الاستنتاج ٩:

التنسيق و"التعاون المشترك"

يُعدُّ هيكل البرنامج المشترك ملائمًا لغرضه، وحقق بالفعل فوائد هامة للعمل الذي يضطلع به كلٌّ من صندوق الأمم المتحدة للسكان ويونيسيف في مجال التخلي عن ممارسة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث. ومع ذلك، ما زال هناك مجال لزيادة تعزيز التنسيق و"التعاون المشترك". وفي سياق إصلاح الأمم المتحدة، من المرجح أن تخضع ديناميكيات عمل البرنامج المشترك لمزيد من التمحيص نظرًا لأنَّ هناك مزيدًا من الاهتمام بالبرمجة المشتركة داخل الأمم المتحدة. وفي عدد صغير من البلدان، يُعدُّ التنسيق القائم دون المستوى الأمثل، وهناك أيضًا محدودية في التخطيط والرصد والإبلاغ على نحو مشترك. ويمكن أن يسهم ضخ الاستثمارات في هذه الفترة في تعزيز عناصر البرنامج المشتركة، وأن يحقق فوائد كبيرة للبرنامج المشترك، وأن يسهم أيضًا في توفير فرص هامة للتعلُّم وإدخال التحسينات داخل منظومة الأمم المتحدة الأوسع نطاقًا.

التوصية 5:

وضع استراتيجية اعلامية رسمية تُدرج عن قصد الرسائل التي تهدف إلى تحقيق تغيير في السلوك وتستهدف الأفراد والمجتمعات المحلية التي تمارس تشويه الأعضاء التناسلية للإناث ضمن إطار الاعلام من أجل التنمية. وينبغي أن توضع رسائل الدعوة على نحو أكثر وضوحًا ضمن النص السردي للمساواة بين الجنسين.

إعداد سياسات ملائمة بغرض التعجيل بالتخلي عن ممارسة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث

التوصية 6:

تعزيز التآزر الأفقي بين المنظمين الشريكتين وأوجه التآزر الافتراضي عبر المستويات المختلفة. وينبغي أن يضع البرنامج المشترك سياسة داخلية توضح المجالات التي من المتوقع أن توجد فيها أوجه للتآزر بين المنظمين، وأن يحدد بوضوح الأدوار والمسؤوليات وتدفقات المعلومات ذات الصلة.

النُهج الطويلة الأجل لضمان استدامة الجهود والنتائج المحققة

التوصية 7:

تعزيز التركيز على استخدام الأهداف والمؤشرات التي تبين التقدم المحرز في الأجل المتوسط نحو التخلي التام عن ممارسة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث.

التوصية 8:

مواصلة أتباع نهج تعزيز النظم بهدف تشجيع إحداث التغيير في الأجل الطويل ودعم تولي زمام الأمور على الصعيد الوطني، مع التركيز على الإنفاذ الفعّال للقانون، وتوفير الخدمات، والتوعية التعليمية، وجمع البيانات. وينبغي أن يشتمل ذلك على وضع خطة عمل متعددة القطاعات بهدف دعم الحكومات في عمليات تفعيل (وتنفيذ الأطر القانونية)، وأن يشتمل أيضًا على خطة تحدد أفضل السبل المتاحة لتعزيز الاستدامة بعد انتهاء المرحلة الثالثة من البرنامج المشترك.

التوصيات

مواصلة تعزيز نهج البرنامج المشترك

التوصية 1:

يُعدُّ استمرار المشاركة بين صندوق الأمم المتحدة للسكان ويونيسيف أمرًا أساسيًا لمواصلة الحفاظ على الزخم الإيجابي القائم من أجل إحداث التغيير على كل من الصعيد العالمي والإقليمي والقطري فيما يتعلق بالتخلي عن ممارسة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث، نظرًا لأنَّ إحداث تغيير فعلي في السلوك أمر قد يستغرق جيلًا أو أكثر.

اختيار موقع استراتيجي ضمن خطة التحوّل الأوسع نطاقًا

التوصية 2:

مواصلة الاستثمار في عملية التعلُّم الرامية إلى الحد من الثغرات القائمة في الأدلة المتعلقة بالمجالات الرئيسية ذات الصلة بتشويه الأعضاء التناسلية للإناث. ونظرًا لاتساع نطاق هذا العمل وتعقيده، يُشجّع البرنامج المشترك على استكشاف حلول بحثية مبتكرة من خلال إقامة شراكات استراتيجية لتحقيق ذلك و/أو إضفاء الطابع المؤسسي على الاستراتيجيات القائمة في هذا الشأن. ونظرًا لأنَّ البرنامج المشترك يُعدُّ جهة رائدة في هذه المسألة على الصعيد العالمي ويتمتع بدعم قوي على صعيد القاعدة الشعبية، يُعدُّ في وضع جيد يمكنه من تنفيذ هذه الخطة.

التوصية 3:

زيادة صفّل التركيز الاستراتيجي للبرنامج المشترك عن طريق الاعتماد على مواطن قوته النسبية بهدف تعظيم إسهاماته في العمل الرامي إلى التخلي عن ممارسة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث.

التوصية 4:

تحديد الوضع الاستراتيجي للبرنامج المشترك بوضوح ضمن إطار يراعي المنظور القائم على النوع الاجتماعي وذلك عن طريق الاستفادة من المزايا النسبية التي يتمتع بها البرنامج المشترك. وسوف ينطوي ذلك على وضع حدود ونقاط دخول استراتيجية محدّدة بوضوح، والاستفادة من هذا الوضوح في زيادة تعبئة الموارد الدولية المكرّسة للمساواة بين الجنسين والسرد القائم على النوع الاجتماعي.

إنّ تشويه الأعضاء التناسلية للإناث
ممارسة مُعترف دوليًا بأنها ممارسة
ضارة، وتمثل اعتداءً على حقوق النساء
والفتيات في السلامة الجسدية، وحقهن
في عدم التعرض للضرر والترهيب.

مكاتب التقييم التابعة لصندوق الأمم المتحدة للسكان ويونيسيف

'ماركو سيغون' (مدير، مكتب التقييم التابع لصندوق الأمم المتحدة للسكان)، و'جورج لاري-أديجي' (مدير، مكتب التقييم باليونيسيف)

فريق إدارة التقييم المشترك

'الكساندرا تشامبل' (رئيسة فريق التقييم المشترك، ومديرة تقييم، صندوق الأمم المتحدة للسكان)، و'ماتيو فارغيز' (مدير التقييم المشترك، يونيسيف)، و'كارين كادوندون' (محللة تقييم، صندوق الأمم المتحدة للسكان)، و'لورانس راخيل' (أخصائي تقييم، يونيسيف).

فريق التقييم الأساسي - الاستشاريون التابعون لمؤسسة 'إمباكت-ريدي' (ImpactReady)

'سوزان تورال' (استشارية أقدم للتقييم التجميعي)، و'رافائيل ايغويغورن' (استشاري تقييم مشارك معني بالنهج المتبّع في دراسات الحالات على الصعيد القطري)، و'كورين ويتاكر' (خبيرة أقدم في شؤون النوع الاجتماعي والممارسات الضارة)، و'كاثارين غارفين' (خبيرة تقييم)، و'ماريا بوريوسوفا' (مسؤولة دعم عملية التقييم والجودة).

حقوق النشر، صندوق الأمم المتحدة للسكان 2019، جميع الحقوق محفوظة.

لا يعكس التحليل والتوصيات الواردة في هذا التقييم بالضرورة آراء صندوق الأمم المتحدة للسكان وأو منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف). وهذه الوثيقة منشور مستقل صادر عن مكتبي التقييم التابعين لصندوق الأمم المتحدة للسكان ويونيسيف.

وينبغي توجيه أي استفسارات بشأن هذا التقييم إلى evaluation.office@unfpa.org

unfpa_eval@

UNFPA Evaluation Office